

بحار الأنوار

[226] 16. * (باب) * * " (آداب الصلاة) * " * الايات: النساء: إن المنافقين يخادعون

□ وهو خادعهم، وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون □ إلا قليلا (1). الاعراف: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد (2). التوبة: وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا □ وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون (3). المؤمنون: قد أفلح المؤمنون * الذين في صلواتهم خاشعون (4). تفسير: " يخادعون □ " خداعهم إظهارهم الايمان الذين حقنوا به دماءهم وأموالهم، أو يخادعون نبي □ كما سمي مبايعة النبي مبايعته تعالى للاختصاص، ولأن ذلك بأمره " وهو خادعهم " أي مجازيهم على خداعهم أو حكمه بحقن دمائهم مع علمه بباطنهم وأخذهم بالعقوبات بغتة في الدنيا والاخرة، شبيه بالخداع فاستعير لهذا اسمه وقيل: هو أن يعطيهم □ نورا يوم القيمة يمشون به مع المسلمين ثم يسلبهم ذلك النور، ويضرب بينهم بسور " قاموا كسالى " أي متثاقلين كأنهم مجبورون " يراؤن الناس " يعني أنهم لا يعملون شيئا من العبادات على وجه القرية، وإنما يفعلون ذلك إبقاء على أنفسهم، وحذرا من القتل وسلب الاموال: إذا رآهم المسلمون صلوا ليروهم أنهم يدينون بدينهم، وإن لم يرهم أحد لم يصلوا.

_____ (1) النساء: 142. (2) الاعراف: 31. (3)

براءة: 54. (4) المؤمنون: 2 و 3. _____